

تاج العروس من جواهر القاموس

ذِكْرُ اللّاهِ مَزَجَرَةٌ لِلشَّيْطَانِ وَمَدَّ حَرَةً وَهُوَ مَجَازٌ . قَالَ سَيِّدَوَيْه :
وقالوا هو مِذْي مَزَجَرَ الكلبُ أَي بَيْتِكَ المَنْزِلَةَ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ قَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : وَهُوَ مَجَازٌ . وَكَرَّرْتُ عَلَى سَمْعِهِ المَواعِظَ والزَّواجِرَ . وَقَالَ
الشاعر : .

مَنْ كَلانٌ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شاعِرٌ ... فَلَا يَدُنْ مِذْي تَنْهَهُ المَزاجِرُ عِنْدِي
الأسبابَ التي من شَأْنِهَا أَنْ تَزْجُرَ كَقَوْلِكَ : نَهَتْهُ الذَّواهي . وَكَفَى
بالقُرْآنِ زاجِرًا وَهُوَ مُجَازٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ " مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ
فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ زاجِرٌ " . مِنْ زَجَرَ الإِبِلَ يَزْجُرُهَا إِذَا حَثَّهَا
وَحَمَلَهَا عَلَى السُّرْعَةِ والمَحْفُوظِ راجِزٌ وَسَيُذَكَّرُ فِي مَحَلِّهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
فَسَمِعَ وَرَاءَهُ زَجْرًا " أَي صَيَّاحًا عَلَى الإِبِلِ وَحَثًّا قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَزَجَرَ
البَعِيرَ : أَنْ يَقَالَ لَهُ حَوْبٌ وَالنَّاقَةَ حَلٌّ . وَتَزاجِرُوا عَنِ المُنْذَكَّرِ . وَزَجَرَ
الرَّاعِي الغَنَمَ : صَاحَ بِهَا وَهُوَ مَجَازٌ . وَزاجِرُ بْنُ الهَيْثَمِ وَزاجِرُ بْنُ الصَّلَاتِ
: مُحَدَّثَانِ . تَرَجَمَ لهُمَا البُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ .

ز ح ر .

الزَّحِيرُ كَأَمِيرٍ وَالزُّحَارُ وَالزُّحَارَةُ بضمَّيْهِمَا : إِخْرَاجُ الصَّوْتِ أَوْ
الذَّفَسُ بِأَنْبِيْنٍ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ وَسَمِعْتُ لَهُ زَفِيرًا وَزَحِيرًا . أَوْ
الزَّحِيرُ : اسْتِطْلَاقٌ - كَذَا فِي الصَّحاحِ وَفِي الأَسَاسِ : انْطِلاقُ - البَطْنِ بِشِدَّةٍ وَكَذَلِكَ
الزُّحَارُ بِالصَّمِّ . الزَّحِيرُ : تَقَطُّيعٌ فِي البَطْنِ يُمَشِّئِي دَمًا .
وَرَجُلٌ مَزَّحُورٌ : بِهِ زَحِيرٌ . وَالفِعْلُ زَحَرَ كَجَعَلَ وَضَرَبَ يَزْجُرُ وَيَزْجُرُ
زَحِيرًا كَالتَّزْجُرِ وَالتَّزْحِيرِ . وَيُقَالُ : زَحَرَتْ بِهِ أُمَّهُ وَتَزَّجَرَتْ عَنْهُ
إِذَا وَلَدَتْهُ قَالَ الشاعر : .

إِنِّي زَعِيمٌ لَكَ أَنْ تَزَّجَرِي ... عَنِ وَارِمِ الجَبِيْهَةِ ضَخْمِ المَنْخَرِ هَكَذَا
أَنشده الليثُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : .

" عَنِ وَافِرِ الهَامَةِ عَيْلِ المَشْفَرِ وَزَحْرُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ : خَرَجْتُ حِينَ
أُصِيبَ عَلِيٌّ بِه إِلَى المَدَائِنِ فَكَانَ أَهْلُهُ بِهَا قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنِ أَبِي
مِحْصَنِ عَنِ الشَّعْبِيِّ . زَحْرُ بْنُ حِمِّ بْنِ سَمْعَانَ جَدُّهُ حُمَيْدُ بْنُ مِذْهَبٍ . رَوَى عَنْهُ
زَكَرِيَّا بْنُ يُحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ حِمِّ الطَّائِي . وَزَحْرُ بْنُ الحَسَنِ : مُحَدَّثُونَ .

الأخير سمع عبد العزيز بن حكيم سمع منه ابن المبارك ووكيع هو الحاضرمي
الكوفي وهو لاء الثلاثة في تاريخ البخاري ونقلته منه كما ترى . وزحر
كزفر وزحران مثل سكران : البخيل يئن عند السُّوال كالزحران
بالفتح والتشديد وأنشد الفراء : .

أراك جمعت مسألة وحيرصا ... وعند الفقور زحارا أنانا قال ابن
برسي : أنانا مصدر أن يئن أنينا وأنانا كزحر يزحور زحيرا
وزحارا . وقد زحير كعندي فهو مزحور كاه اللحياني . والزحار
كغراب : داء للبعير يأخذه فيزحور منه حتى يندقلب سرمه فلا يخرج منه
شيء . ومن المجاز : زحوره : عاداه وانتفخ له . وزحوره بالضم مج :
شجته به . قال ابن دريد : ليس بثبت . وزحور البخيل : سئل فاستثقل
السؤال فأن ذلك . والتزحير : أن يهلك ولد الناقة فيما بين
منذجه وبين شهر أقصاه فتجعل كورة في مخلاة وتدخلها في حياها
وتتريكها ليلة وقد سددت أنفها ثم تسلك الكورة وقد أعددت حوارا
آخر فتتركها الحوار والأنف مسدود بعد فتحسب أنه ولد لها وأنفها
نبتت ساعته تئذ فتحل أنفها وتدنيه فتزأمه وتعطف عليه وتدر
اللبن . وقد زحرتها تزحيرا .

ومما يستدرك عليه : هو يتزحور بماله شحيا كأنه يئن ويتشدد .
والزحرة كالزفرة .

ز ح م ر .

زحمر القرية : مألها أهمله الجوهري وصاحب اللسان ونقلته
الصغاني .

ز ح ر